

انتاج قلويid الكابسيسين من نباتات الفلفل الحار ومن الكالس المستحدث منها

غادة شرف الدين اليوزبكي

مزاحم قاسم الملاح

وحدة التقنيات الحياتية- كلية التربية -جامعة الموصل / مصنع ادوية نينوى

تاریخ الاستلام تاریخ القبول

2005/4/25 2004/11/27

ABSTRACT

Capsaicine was obtained from the alcoholic extracts of different explants of the chili pepper seedlings, callus and fruits. Dragen dorff test was conducted to identify the isolated alkaloid which showed positive reaction. The isolated alkaloid was identified depending on the diagnostic methods including measurement of absorbance values (λ_{max}) by UV Spectrophotometer.

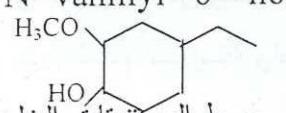
Thin layer chromatographical technique demonstrated the separation of one spot from each tested sample having the same value of rate flow which coincided with the rate flow value of the control. All samples were then identified by determining its chemical structure using NMR. This test showed similarity between the chemical structures of the isolated alkaloid with the structure of standard capsaicin. The results of the quantitative determination proved differences of capsaicin in explants and calli. Fruits were in first order of containing this alkaloid followed by stems, leaves, leaf petiole and shoot tips. The stimulated callus was identical in its alkaloid content with that of the explant, from which was initiated.

الخلاصة

عزل قلويid الكابسيسين من المستخلصات الكحولية لكل من الشمار، السيقان، اعناق الاوراق، الاوراق، القمم النامية لبادرات الفلفل (الصنف الحار) وانواع الكالس الناشئ منها. لقد اعتمد اختبار دراجن دورف Dragen dorff للكشف عن قلويid الكابسيسين المعزول الذي اظهر ايجابية الكشف لهذا الاختبار. سُخّنت القلوييدات المعزولة باتباع طرائق التّشخيص المعتمدة، متضمنة تقدیر درجات الامتصاص لأعلى طول موجي (λ_{max}) بالمطياف

الفوتوميتر UV Spectrophotometer والتي اظهرت تطابقها مع بعضها ومطابقتها لدرجة امتصاص أعلى طول موجي (λ_{max}) للعينة الضابطة، واستخدام تقنية كروماتوغرافيا الطبقه الرقيقة (TLC) التي أظهرت تطابق معدلات مسافة جريان (RF) البقع المنفصلة مع نظيرتها بقعة الكابسيسين القياسي (العينة الضابطة) والتي بلغت (0.80 سم). وتم تحديد التركيب الكيميائي للقلويد المعزول بجهاز الرنين النووي المغناطيسي (NMR) وكانت الشمار اكثراً الاجزاء احتواءً على القلويد تليها السيقان، الاوراق، اعناق الاوراق واخيراً القمم النامية وكان الكالس مناظراً في محتواه من القلويد مع محتوى تلك الاجزاء الناشيء منها، مما يؤكد امكانية الافادة من مزارع الكالس للحصول على هذا القلويد.

المقدمة

تمتاز نباتات الفلفل *Capsicum annuum* (الصنف الحار) Solanaceae باحتوائها على قلويد الكابسيسين (المادة الحرifica) مما يترتب عليه استعماله كتناول (1). وتعد القلويidات من المركبات المهمة في صناعة الادوية والمواد العلاجية، ولها تأثيرات فسيولوجية واضحة على طبيعة ووظيفة الأغشية الخلوية على الرغم من وجودها في النبات بتركيز ضئيل جداً (2). وقد وجد ان هذه المادة تتواجد في مختلف اجزاء النبات بتركيز ضئيل جداً في حين توجد بتركيز عالي في داخل ثمرة الفلفل الحار (3). يصنف قلويد الكابسيسين ضمن القلويidات الامينية 8-methyl-N- vanillyl -6 - nonenamide  وقد لوحظ عند اضافة مادة P-Fluorophenylalanine (PFP) الى وسط المستويات الخلوية ان الخلايا المقاومة لهذه المادة تنتج مادة الكابسيسين بمعدلات أعلى من الخلايا الحساسة للمادة عينها (4). ينتج قلويد الكابسيسين بكميات كبيرة في وسط المستويات الخلوية الحالي من منظمات النمو والمدعم بمادة فينابيل الانين Phenylalanine التي تعد مصدر تصنيع الكابسيسين، ولوحظ ان الضوء يثبط تكوين الكابسيسين في مزارع كالس الفلفل المشتق من قطع السيقان (5). وبعد الكابسيسين من المركبات الطبيعية التي تمتاز بتأثيراتها المختلفة منها تأثيره في الروابط التي تربط جزيئات البروتين، تأثيره على طبيعة تركيب الغشاء الخلوي ومرحلة تنظيمه (6)، ويتميز بنشاطه الحيوي المضاد للبكتيريا (7)، ويستخدم لعلاج التهاب الاعصاب والآم الظهر والتهاب المفاصل الروماتيزمي وغيرها (10, 9,8).

مواد وطرائق العمل

(1) عزل فلويد الكابسيسين من المادة النباتية

استخدم الكالس المستحدث من القمم النامية ، الساقان ، الاوراق واعناق الاوراق المستأصلة من بادرات الفلفل (الصنف المحلي) كمصدر لعزل فلويد الكابسيسين (11) كما عزل ايضاً من الاجزاء النباتية عينها لبادرات الفلفل الحار وثماره (12).

• تحضير المستخلصات الكحولية

أخذ 50 غم من كل عينة نباتية وجفت بدرجة حرارة 40-37 ° م لمدة 24 ساعة ثم سحقت واضيف اليها 100 مل من الميثانول 70 % وترك لمنطقة 24 ساعة. رشحت العينات من خلال ثلاث طبقات من الشاش. اهمل الراشح واضيف الميثانول ثانية الى الراسب الناتج وترك لمنطقة 24 ساعة بعدها تم غليانه بدرجة 50 ° وترك ليبرد ورشح المزيج وجمع الراشح الناتج لعزل الكابسيسين منه.

• عزل فلويد الكابسيسين

وضع الراشح الناتج في وعاء التبخير الدوار Rotary evaporator بدرجة 50 ° م حين الحصول على المادة المترسبة واضيف اليها 20 مل من حامض الهيدروكلوريك (2N HCl) لإذابتها ثم رشحت واضيف الى الراشح 20 مل خلات الايثيل $\text{CH}_3\text{COOC}_2\text{H}_5$. وضع المزيج في قمع الفصل مع اهمال خلات الايثيل واضافة محلول الامونيا تدريجياً حين وصول الرقم الهيدروجيني للمحلول 9 pH. رشح محلول من خلال ورقة ترشيح واضيف للراشح 50 مل كلوروفورم في قمع الفصل مع الرج ثلاث مرات يليها عزل طبقة الكلوروفورم ووضع الجزء المتبقى في حمام مائي 50 ° م لتبخير الكلوروفورم. وزن الناتج المتبقى وحفظت العينات في الظلام في درجة حرارة 5 ° م حين استخدامها (12).

(2) تشخيص فلويد الكابسيسين

اجريت العديد من الاختبارات في الكشف عن وجود الفلويد في المستخلصات والتاكيد من ان المادة المعزولة هي مركب فلويدي وليس مركبات اخرى وكذلك التعرف على نوعية الفلويد المعزول.

• اختبار دراجن دورف

اخذت بضع قطرات من محلول المادة المعزولة بعد اذابتها بالكلوروفورم لكل عينة بوساطة ماصة ووضعها على ورق ترشيح بشكل قطرات منفصلة ورشها بمحلول دراجن دورف (13) الذي يعطي دلالة لونية ايجابية في حالة احتواء محلول على قلويid الكابسيسين (14).

• تقنية كروماتوغرافية الطبقة الرقيقة (TLC)

استخدمت الالوح الزجاجية المغطاة بمادة السيليكاجيل بسمك 0.25 مل وبأبعاد 20 × 20 سم، غسلت هذه الالوح قبل استعمالها بمحلول الفصل وبعد تجفيفها وتحميلاها بالعينات وضع اللوح في الحاوية بصورة عمودية ووضعت النهاية التي تم تحميلاها بالعينات من الاسفل ملامسة لمحلول الفصل المكون من الكلوروفورم : الايثانول، 95 حجم : 5 حجم (15) وتركت في ظروف درجة حرارة المختبر 25 ° م حتى صعود محلول الفصل ووصوله الى النهاية الاخرى للوح. رفع اللوح وبعد تمام جفافه تم تسليط الاشعة فوق البنفسجية (UV) عليه لتحديد موقع البقع المنفصلة ومقارنتها مع البقعة الضابطة (المقارنة) بعد اظهارها بمحلول دراجن دورف.

• قياس معدل مسافة الجريان (RF)

قيس المسافة التي قطعتها كل بقعة من نقطة البداية الى النقطة التي توقفت فيها . وتم قياس معدل مسافة الجريان (RF) لكل مادة من المواد المعزولة على انفراد ومقارنتها مع معدل مسافة جريان العينة الضابطة.

• تقدير درجة الامتصاص (λ_{max})

وضعت كل عينة من العينات المختبرة وبشكل مستقل في خلية الجهاز ووضع الكلوروفورم باعتباره عينة ضابطة وتم قراءتها بجهاز المطياف الفوتومي تري (Shimadzu Double-Beam Spectrophotometer UV-210A)

(3) تحديد التركيب الكيمياوي بجهاز الرنين النووي المغناطيسي (NMR)

اخذ 0.5 ملغم من كل عينة من العينات المختبرة على نحو مستقل وقيس بوساطة جهاز NMR بعد اذابتها بالكلوروفورم وتم تسجيل البيانات خطياً على ورق الجهاز مظها " التركيب الكيمياوي للمادة.

النتائج

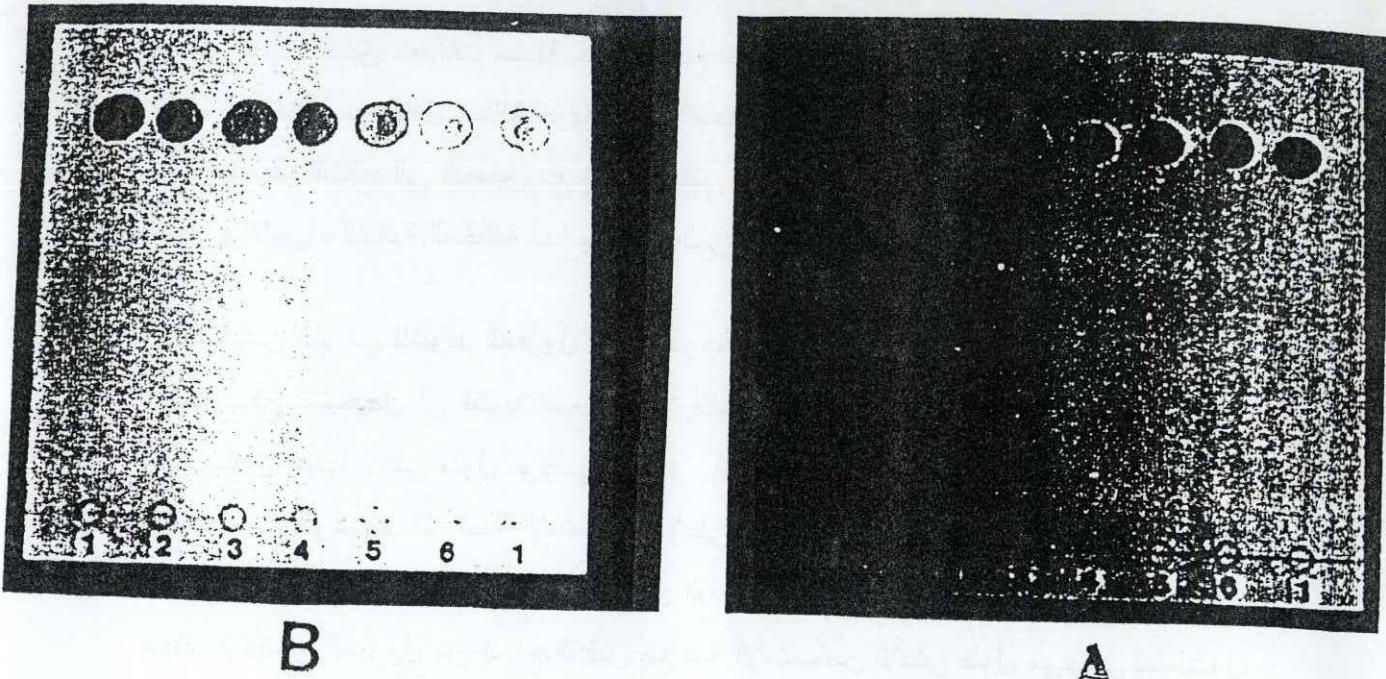
(1) عزل قلويد الكابسيسين من المستخلصات الكحولية للكالس والعينات النباتية اكدت النتائج وجود مركب قلويدي في المستخلصات الرائقة لكل من الثمار والاجزاء النباتية المختلفة وامتاز القلويد المعزول بلونه البرتقالي وطبعته اللزجة والتصاقه باسطح اوعية العزل بهيئة طبقة رقيقة تم ازالتها وزنها. واكدت النتائج وجود المركب القلويدي في كافة انواع الكالس وقد امتاز بالصفات عينها التي امتاز بها القلويد المعزول من الثمار والاجزاء النباتية المختلفة.

• الكشف عن القلويد المعزول بوساطة اختبار دراجن دورف اكدت نتائج الكشف عن القلويد المعزول من الثمار والاجزاء النباتية المختلفة ايجابية هذا الاختبار ، اذ اعطت لونا برتقاليا عند اضافة محلول دراجن دورف اليها كما اظهرت النتائج ايجابية الاختبار عند الكشف عن القلويد المعزول من انسجة الكالس المستحدث من الاجزاء النباتية المختلفة.

• الكشف عن القلويد المعزول باستخدام تقنية كروماتوكرافيا الطبقة الرقيقة (TLC) اكدت نتائج الكشف باستخدام تقنية TLC وجود مركب واحد من القلويديات بدلالة انفصال بقعة واحدة (الشكل A.1) من كل عينة مستخدمة (الثمار، السiqان، اعناق الاوراق، الاوراق، القمم النامية)، كما اشارت نتائج الكشف عن القلويد المعزول من المستخلصات المختلفة لانواع الكالس وجود مركب واحد فقط من القلويديات تكون بقعة واحدة من كل مستخلص ومقارنتها مع بقعة عينة الكابسيسين القياسي (الشكل 1 . B) وكان نمط البقع المنفصلة من كافة العينات متماثلاً من حيث حجمها وقطرها.

(2) تشخيص القلويد المعزول

اثبنت طرائق التشخيص المتبعة ان القلويد المعزول هو قلويد الكابسيسين. حيث اكدت النتائج تطابق معدلات مسافة الجريان (RF) للبقع المنفصلة للقلويديات المعزولة من عينات الثمار والاجزاء النباتية المختلفة مع بعضها البعض وتطابقها مع معدل مسافة جريان بقعة محلول الكابسيسين القياسي (المقارنة) ، اذ بلغ معدل مسافة جريان كل بقعة من البقع المعزولة من العينات 0.8 سم وهي متطابقة تماماً مع قيمة معدل مسافة جريان بقع الكابسيسين القياسي التي بلغت 0.8 سم .



الشكل 1. تشخيص وتقدير قلويid الكابسيسين المعزول من نباتات الفلفل (الصنف الحار) بتقنية كروماتوغرافية الطبقة الرقيقة (A) الأجزاء النباتية (B) الكالس المشتق منها
 1. الكابسيسين القياسي (المقارنة) 2. الثمار 3. السيقان أو كالسها 4. اعناق الأوراق أو كالسها
 5. الأوراق أو كالسها 6. القمم النامية أو كالسها

الجدول 1 . معدلات قيم مسافة جريان (RF) البعد المنفصلة من القلويid المعزول من الثمار، الأجزاء النباتية والكالس الناشيء منها في نباتات الفلفل *C. annuum* (الصنف الحار).

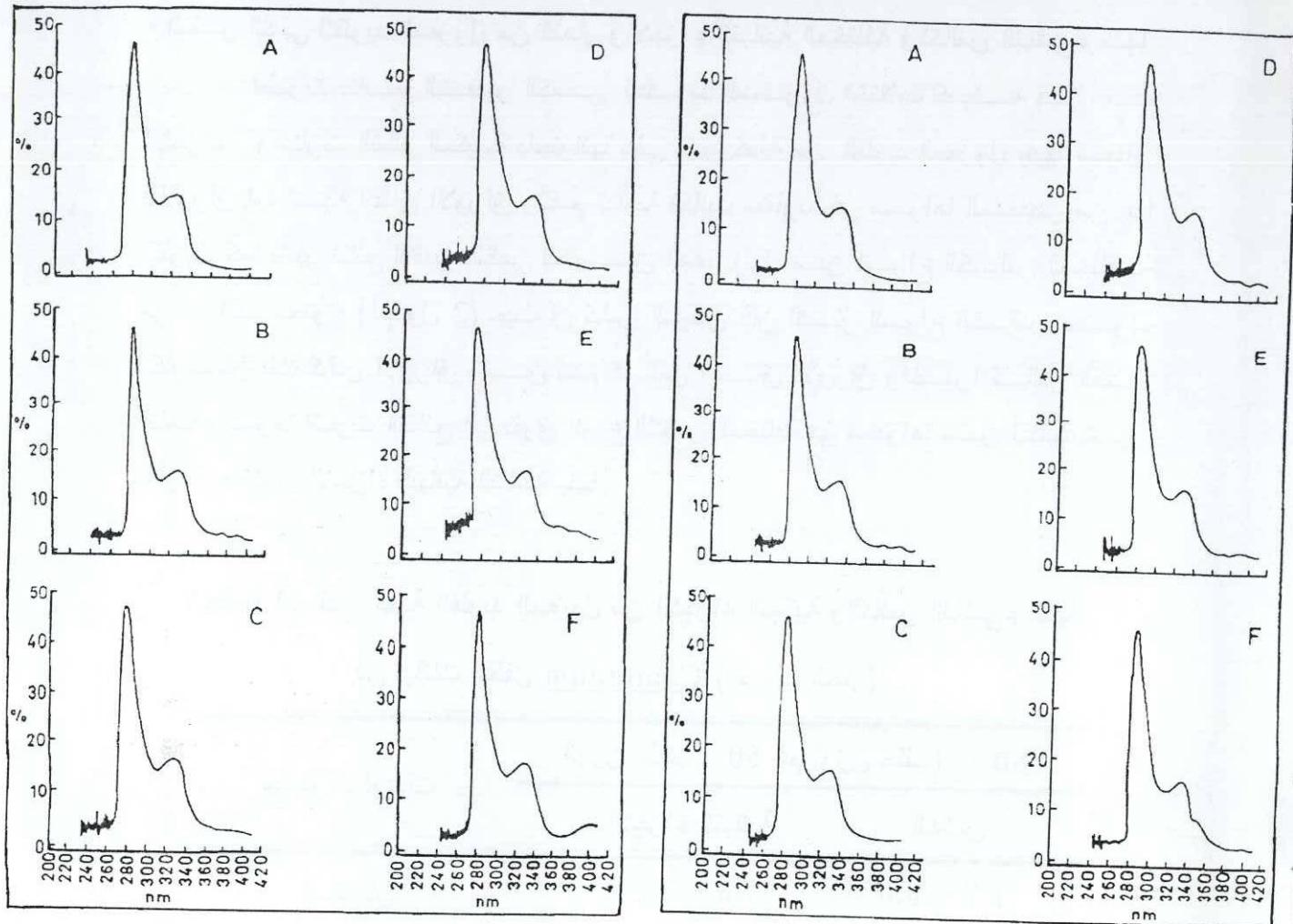
الكالس	الأجزاء النباتية	مصدر القلويادات
0.002± 0.80	0.002± 0.80	الكابسيسين القياسي (مقارنة)
0.003± 0.80	0.003± 0.80	الثمار
0.003± 0.80	0.005± 0.80	السيقان
0.008± 0.80	0.007± 0.80	اعناق الأوراق
0.009± 0.80	0.009± 0.80	الأوراق
0.009± 0.80	0.006± 0.80	القمم النامية

(Standard deviation) (Rate flow). SD : الانحراف القياسي RF

وظير ايضاً" تطابق معدلات مسافة جريان البقع المنفصلة من القلويديات المعزولة من انواع الكالس المختلفة مع معدل مسافة جريان بقعة محلول القياسي لقلويد الكابسيسين (الجدول 1) وأشارت هذه النتائج الى التطابق مع مثيلاتها التي تم الحصول عليها من البقع المنفصلة من الثمار والاجزاء النباتية المختلفة مما يؤكّد ان المركب المعزول هو قلويد الكابسيسين.

• **التخيص النوعي للقلويد المعزول بتقدير درجة الامتصاص (λ_{max})**

اكتُدت نتائج التخيص ان القلويد المعزول من الثمار والاجزاء النباتية المختلفة له قمة الامتصاص عينها لعلى طول موجي λ_{max} (الشكل 2) اذ بلغت قمة الامتصاص 280 نانوميتر وهي مماثلة لقمة الامتصاص لعلى طول موجي λ_{max} لمحلول الكابسيسين القياسي وتشير البيانات (الشكل 2) الى التمايز التام في قمة الامتصاص لعلى طول موجي λ_{max} للقلويد المعزول من انواع الكالس مع قمة الامتصاص لعلى طول موجي لمحلول الكابسيسين القياسي فقد بلغت 280 نانوميتر وهي مطابقة تماماً مع قمة امتصاص القلويد المعزول من الثمار والاجزاء النباتية المختلفة اذ ان الامتصاص حصل عند اعلى طول موجي وبصورة مماثلة لمنحنى الامتصاص للعينات المختبرة وتوكّد هذه النتائج ثانية ان القلويد المعزول هو الكابسيسين.



الشكل (2): درجات امتصاص القلويid المعزول من الثمار و الاجزاء النباتية (A) والكالس المشتق منها (B) لنباتات الفلفل *C. annuum* (الصنف الحار) مقاسة بالمطياف الفوتومتر . UV Spectrophotometer

- D. اعناق الاوراق او كالسها
- E. الاوراق او كالسها.
- F. القمم النامية او كالسها.

- A. المحلول القياسي لقلويid الكابسيسين (مقارنة)
- B. الثمار
- C. السيقان او كالسها

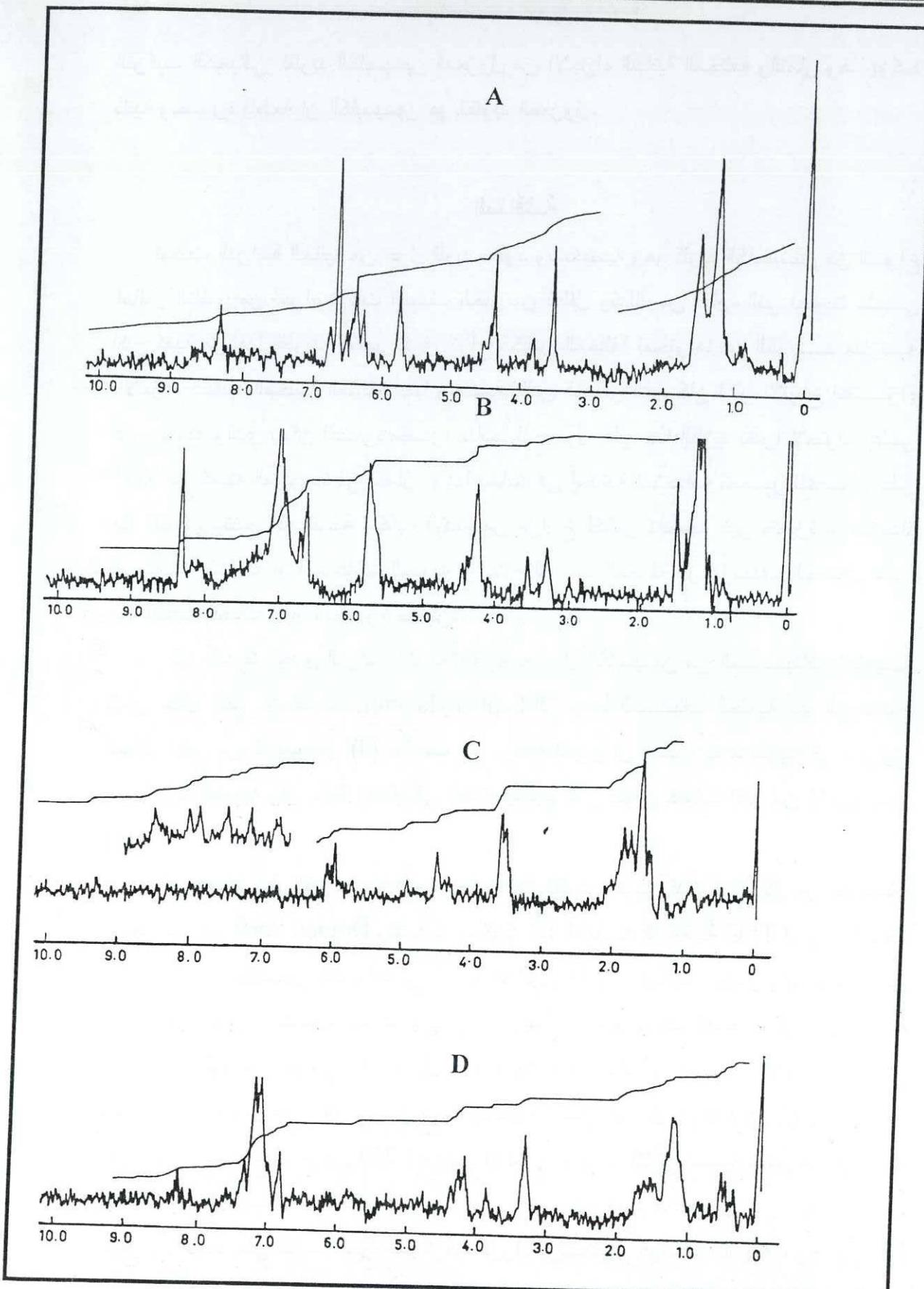
• التقدير الكمي للقوليد المعزول من الثمار والاجزاء النباتية المختلفة والكالس الناشيء منها اظهرت نتائج التقدير الكمي للقوليد المعزول اختلاف كميته في هذه الاجزاء. وامتازت الثمار المكيسة باحتوائها على اكبر كمية من القلويid المعزول يليها السيقان فالاوراق اما انسجة اعناق الاوراق والقمة النامية فكانت متقاربة في محتواها المنخفض من هذا القلويid. كما تشير نتائج التقدير الكمي للكابسيسين المعزول من انواع الكالس المختلفة الى اختلاف محتواه (الجدول 2) حيث ان كالس السيقان كان اكثراً انواع الكالس احتواء للكابسيسين يليه كالس الاوراق ومن ثم كالس اعناق الاوراق واخيراً كالس القمة النامية. وعموماً اشارت النتائج الى تفوق انواع الكالس المختلفة في محتواها من الكابسيسين مقارنة بمحتوى الاجزاء النباتية الناشئة منها.

الجدول 2: تقدير كمية القلويid المعزول من الاجزاء النباتية والكالس الناشيء منها في نباتات الفلفل C. annuum (الصنف الحار).

الكالس	الاجزاء النباتية	SD ± الوزن ملغم / 50 غم (وزن جاف)	مصدر القلويidات
			السيقان
1.7 ± 8.0	0.8 ± 3.2		اعناق الاوراق
1.1 ± 3.3	0.1 ± 1.8		الاوراق
0.9 ± 4.7	0.3 ± 2.4		القمة النامية
0.7 ± 2.6	2.3 ± 1.3		الثمار
	2.3 ± 25.0		

SD : الأحراف القياسية (Standard deviation) ، (—) لم تخبر

(3) تحديد التركيب الكيميائي للقوليد المعزول بجهاز الرنين النووي المغناطيسي (NMR) اكدت النتائج ان القلويid المعزول من ثمار الفلفل الحار ومن الاجزاء النباتية هو قلويid الكابسيسين، كما اشارت النتائج ان القلويid المعزول من انواع الكالس هو قلويid الكابسيسين مع وجود اختلافات طفيفة في مستوى في العينات التي عزل منها (الشكل 3) وتبؤد هذه النتائج مرة أخرى تطابق التركيب الكيميائي للكابسيسين المعزول من انواع الكالس المختلفة مع



الشكل (3): التركيب الكيماوي لقلويid الكابسيسين القياسي (A) والمعزول من الثمار (B) الاجزاء النباتية (C) والكالس (D) لنباتات الفلفل *C. annuum* محددة بجهاز NMR.

التركيب الكيميائي لقلويد الكابسيسين المعزول من الاجزاء النباتية المختلفة والثمار وهذا يؤكّد ثانية وبصورة قاطعة ان الكابسيسين هو القلويد المعزول.

المناقشة

تمكنت الدراسة الحالية من عزل قلويد منفرد وتشخيصه وهو قلويد الكابسيسين من انواع الكالس الناشئ من اجزاء نباتات الصنف الحار من الفلفل وكذلك من ثماره التي احتوت على اكبر كمية من هذا القلويد. وظهر تفوق انواع الكالس المختلفة بمحتوها من القلويد مقارنة بالاجزاء النباتية المشتقة منها وخاصة كالس السيقان الذي كان اكثراً الانواع احتواءً على القلويد والذي يمكن اعتباره مصدراً مناسباً للحصول على هذا القلويد نظراً لأحتواه على 13% من كميته الموجودة في الثمار. وهذا يساعد في إمكانية استخدامه كمصدر للحصول على هذا القلويد. وتتيح هذه النسبة إمكانية الإفاده من مزارع الكالس لأنسجة غير متميزة او استخدام المستحبات الخلوية او المفاعلات الحيوية او انتاج النباتات المحولة وراثياً بهدف الحصول على هذا القلويد بكميات اكبر وبصورة مستمرة.

لقد أشارت إحدى الدراسات المتعلقة بعزل الكابسيسين من المستحبات الخلوية لثمار الفلفل الحار ان إضافة L-phenylalanine الى وسط المستحبات الخلوية أدى الى إنتاج كميات أعلى من الكابسيسين (4). ولوحظ في دراسة اخرى ان الضوء يثبط تكوينه في مزارع المستحبات الخلوية وان حفظ الخلايا في الظلام يشجع على تكوين كميات اكبر من الكابسيسين .(5)

إن اعتماد الطرائق القياسية في تشخيص هذا القلويد، حيث أكدت نتائج كل من اختبار دراجن دورف Dragen dorff وتقنية كروماتوكرافيا الطبقة الرقيقة TLC في الكشف وتشخيص نوع واحد من القلويديات في أنسجة الكالس والأجزاء النباتية المشتق منها فضلاً عن وجوده في الثمار، واكدت بيانات تقدير الكابسيسين بالمطياف الفوتوميترى ان قيمة λ_{max} لاعلى طول موجي كانت تماثل قيمة λ_{max} في نتائج الدراسات الأخرى التي تمكنت من تشخيص قلويد الكابسيسين في انسجة ثمار الفلفل *C. annuum* بالمطياف الفوتوميترى عند طول موجي 280 نانوميتر (16). واظهرت النتائج الحالية تناظرها مع نتائج دراسات اخرى حيث تمكنت تلك الدراسات من عزل وتنقية قلويد الكابسيسين من ثمار الفلفل الحار بالاعتماد على تقنية الكروماتوكرافيا الورقية وباستخدام كواشف القلويديات وجهاز IR وجهاز المطياف الفوتوميترى (17)، كما اشارت نتائج التقدير الكمي للقلويد الى اختلاف كميته

باختلاف الجزء النباتي الذي عزل منه ، و جاءت نتائج جهاز الرنين النووي المغناطيسي NMR لتأكد نهائياً وبصورة قاطعة ان الكابسيسين هو القلويid المعزول.

يسنتج من هذه الدراسة امكانية الافادة من مزارع كالس النباتات الطبية في الحصول على المركبات الفعالة ذات القيمة الدوائية او العلاجية من نباتات الفلفل أو غيرها من النباتات.

فعلى سبيل المثال تمكنت إحدى الدراسات من عزل مادتي الهايوسين (الاتروبيين) والهايوسيامين (البسكوبان) من مزارع الكالس والنباتات الناتجة منه والتي أكدت أفضلية الكالس في محتواه من هاتين المادتين (18)، عليه تعد هذه الدراسة مشجعة جداً لإجراء دراسات أخرى على هذه النباتات أو نباتات طبية أخرى شائعة في البيئة العراقية من خلال تطوير هذه النباتات أو خلاياها لإنتاج هذه المواد بمستويات يمكن اعتمادها كمصادر رئيسية لتوفير هذه المواد من خلال استخدام المزارع المستمرة أو الحصول على النباتات المحولة وراثياً بهدف رفع مستويات هذه المواد فيها (9).

المصادر

1. حسين ، فوزي طه قطب. النباتات الطبية زراعتها ومكوناتها. مطبعة دار المريخ للنشر، الرياض (1981)
2. Hesse M. Alkaloid Chemistry. John Wiley and Sons , INC. New York (1981).
3. Chakravarty H. L. Plant Wealth of Iraq (A dictionary of economic plants). Ministry of Agriculture and Agrarian Reform , Baghdad. Iraq (1976).
4. Salgado-Gareiglia R. and Ochoa-Alejo N. Plant Cell Repts. 8:617-620 (1990).
5. Weathers P. J. , Fadzillah N. A. M. and Cheetham R. D. Planta Med. 58 : 278-279 (1992).
6. Aranda F. J. , Villalain J. and Gomez-Fernandez J.C. Biochem. Biophys. Acta 123 : 225-234 (1995).
7. Cichewicz R.H. and Thorpe P. A. J. Ethnopharm. 52: 61-70 (1996).
8. Virus R.M. and Gebhart G.F. Life Sci. 25 : 1273 - 1284 (1979).

9. Vazquez-Olivencia W. , Shah P. and Pitchumoni C. S. J. Am. Coll. Nutr. 11 : 228-231 (1992).
10. Surh Y. J. and Lee S. S. Food Chem. Toxicol. 34 : 313-316 (1996).
11. اليوزبكي ، غادة شرف الدين ، الملاح ، مزاهم قاسم. مجلة ابحاث التقانة الحيوية . العدد(2) : 34-44 (2001).
12. Usmanghani K. , NajmuSSaqib Q. and Ahmad V. J. Chem. Soc. Pak. 4 : 285-287 (1982).
13. Kirchner J. G. Thin layer Chromatography. John Wiley and Sons, INC. New York (1967).
14. Wagner H. , Bladt S. and Zgainski E. M. Plant Drug Analysis. A Thin layer Chromatography Atlas. Springer. Verlage. Berlin (1984).
15. Svendsen A. B. and Verpoorte R. Chromatography of Alkaloids. Part A: Thin-layer Chromatography. Elsevier Scientific Publishing Company New York (1983).
16. Suzuki T. , Fujiwake H. and Iwai K. Plant & Cell Physiol. 21 : 839-853 (1980).
17. Roshchina V.V. , Ruzieva R. Kh. and Mukhin E. N. Appl. Biochem. Microbio. 22: 403 - 408 (1986).
18. Al-Mallah M. K. and Younis A. W., J. Educ. & Sci., 53: 59-72 (2001).